

## شرح مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية | الشيخ عبدالمحسن

### الزامل [70]

عبدالمحسن الزامل

رحمه الله تعالى في كتابه مقدمة التفسير رسم في النوع الثاني الخلاف واما فهذا اكثرا ما فيه من جهتين حدثنا بعد تفسير الصحابة والتابعين وتابعهم باحسان. فان التمايز التي يذكر فيها كلام هؤلاء صلبا ذلك لم يوجد فيها شيء من هاتين الجهتين. مثل تفسير عبد الرزاق - 00:00:04

واسحاق وابي بكر ابن المنذر وسفيان ابن وابن جليل وابي حاتم وابي سعيد المجد وابي عبدالله ابن ماجة وابن مربوي. نعم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. انبه على رواية - 00:00:44

حديث علي الطويل اشار اليه المصمم رحمه الله في اخر البحث المتقدم لتصدقه بخاتمه الصلاة. يعني ذكرت ان الذي رواه ابن جرير وهذا وهم الذي رواه ابن مربوه هل رواه ابن الجليل؟ وقد ذكر ابن كثير انه رواه ابن مربوين. عن طريق الضحاك - 00:01:14 عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم كما تقدم والخبر لا يصح لكن تنبئه على رواية المربوين من ظهر رواه ابن في تفسيره نعم قال الشيخ رحمه الله واما النوع الثاني من مستندي الاختلاف وهو - 00:01:34

يعلم بالاستدلال لا بالنقل. تقدم رحمه الله منه رحمة الله ذكر استدلال ذكر ما يعلم بالنقل. وهذا النظر فيه في صحة النقل. كما تقدم ثم بعد ذلك ينظر المنقول عنه. وان كان عن المعصوم - 00:01:54

لا يسلم به. وان كان غير عن غير المعصوم فهذه على الدليل. الا ان كان عن الصحابة رضي الله عنهم اجمعوا على هذا المعنى فانهم لا يجمعون الا على حق. وهكذا اذا اجمع التابعون والتبعون حينما يجمعون فانهم ان يكونوا - 00:02:14

قد اخذوا عن الصحابة عن الصحابة رضي الله عنهم. ولا يمكن ان يكون مسألة اجمع عليها التابعون ولا تعلم عن الصحابة لهذا ربما لا يكاد يقع ان مسألة يجمع عليها التابعون ولا تنقل الى الصحابة هذا لا يكون الا ان يكون المراد - 00:02:34

الاجماع على احد القولين اللذين نقلوا عن الصحابة هذه مسألة اخرى وترتبط بمسألة الاجماع على بعد الخلاف على احد القولين على احد القولين. فذكر الشيخ رحمه الله ما يعلم بالاستدلال لا - 00:02:54

والاستدلال استفعال وهو طلب. والمعنى طلب الدليل او تقديم الدليل طلبت والغالب يعني ان يكون هذا وهو مراد شيخ تقديم الدليل لان الاستدلال ان يكون المستدل او ان يكون المستبطة او ظهر له معنى من المعاني فهو يقدم هذا المعنى لكن الذي ينظر - 00:03:14

الدليل على هذا الاستدلال. والشيخ رحمه الله اشار الى هذين المعنيين. بمعنى اشار اليهما بمعنى انه يتكلم المتكلم مستدلا مستظها مستتبطا من معنى الاية لان الكلام في التفسير يذكر ما ظهر له. جزاك الله خير. يذكر ما ظهر له في هذه الاية. من معنى هذا المعنى لا يكون نصا - 00:03:44

ولا يكون ظاهرا. ولهذا سمي استدلال. والا لو كان المعنى نصا او ظاهرا لكان من باب النقل. هذا هو الفرق ان النص والظاهر لا يكون الا نقا. تقول الدليل كذا. من الاية وهي نص في معنى الدليل كذا من الاية ومعناها ظاهر - 00:04:14

انما المراد اذا كان استتباطا. ونظرنا هذا يكون استدلال. ثم هذا الاستدلال يرجع الى النقل الاستدلال يرجع الى النقل. ولهذا ذكر الشيخ

الاستدلال يعني الاستدلال بمعنى النظر في الآية والاستنباط منها. فالمستدل فالمستدل من الآية على معنى من المعاني ليس نصا ولا

ظاهرا - 00:04:34

هذا المعنى قد يكون ظاهرا. وقد يكون عند التأمل في حكم المنصوص. فيكون أقوى من الظاهر وقد يكون في حكم الظاهر. هذا كما يقع في الأدلة كما يقع في الكتاب فيقع في السنة. وهو يرجع إلى المعنى. وهو يرجع إلى المعنى - 00:05:04

والمعنى له شأن عظيم في هذه الشريعة. والشريعة جاءت بالحكمة والله حكيم علیم. وهو العلیم الحكيم. وكان الله علیماً إن ربك حكيم علیم سبحانه وتعالى. لكن لما كانت هذه المعانی يدخلها ما يدخلها لأنها ترجع للاستنباط. والنظر - 00:05:24

كان من الصحيح كان من المزيف المردود بخلاف المنقول فإنه اذا كان عن المعصوم فلا يكون الا صحيحا. لكن لما كان قد يكون صحيحا ظاهرا ظهوراً بينا. بل قد يكون اولى من المعنى الذي دلت عليه الآية مثلا - 00:05:44

ولكن في الغالب المراد بالاستدلال والاستنباط ما يطلق عليه الاشارة في باب التفسير. لا يكون المعنى الظاهر البين انما من باب التفسير الذي يكون بالاشارة إلى هذا المعنى فينظر في هذا الاستدلال هل يصح - 00:06:04

او لا يصح فالمستدل يظهر الدلالة والذي ينظر في الدليل يطلب الدليل على صحة هذا الاستدلال. وهذا هو الذي اشار اليه الشيخ رحمه الله. من جهة ان الخطأ قال فهذا اکثر - 00:06:24

او ما فيه الخطأ من جهتين. حدث تابع لتفسير الصحابة والتابعين وتبعهم باحسان رضي الله عن الجميع. فالمعنى ان هذا الاستدلال منه ما يكون صحيحا. لكن يقع فيه الخطأ يقع فيه خطأ. وهو رحمه الله يشير إلى الخطأ في الاستدلال - 00:06:44

إلى الخطأ في الاستثناء الذي حدث في كثير من التفاسير. قال رحمه الله ان التفاسير التي يذكر فيها كلام هؤلاء صرفاً لا يكاد يوجد فيها شيء من هاتين الجهتين ويكاد يوجد فيها من هاتين الجهتين التي سيدركها رحمه الله. سيدرك؟ ما - 00:07:04

هاتين الجهتين لا يكاد يوجد فيها شيء من هذين نوعين استدلال وهو ان يكون المعنى الذي حملت عليه الآية خطأ بمعنى ان يعتقد المستدل معنى من المعاني فيحمل عليه الآية - 00:07:24

او ان يفسرها بمقتضى ما يظهر له ما يظهر لها من ظاهرها كما سيأتي بكلامه. فهذا التفاسير الذي يذكر فيها كلام هؤلاء سرفاً لا يكاد يوجد فيها شيء. يعني هنا اشارة الى القلة وقد يقع ما احد معصوم. لكن كلام - 00:07:44

السلام ورحمة الله عليهم. تفسير السلف خال من هاتين الجهتين اللتين وقع فيهما الخطر. والشيخ يشير إلى شيء سيدركه. لم يذكر هاتين الجهتين سيدركها بعد ذلك رحمه الله. ثم فسر التفاسير - 00:08:04

الذى هي خالية من هذا الخطأ من هاتين الجهتين. وبهذا يأمن المطلع على كتب الله عليهم في الخبر فيها يأمل من الغلط والخطأ لكن عليه ان يكون بصيراً خاصاً حينما تختلف الاقوال. ثم مثل الشيخ رحمه الله بتفاصيل مثل تفسير عبد الرزاق - 00:08:24

عبد الرزاق خالد من الخطأ من هاتين الجهتين. اللثان ستائيان سيأتي الكلام على كل منها. تفسير عبد الرزاق هذا تفسير طبع ينظر هل هو كامل لكن طبع هذا التفسير - 00:08:51

وتفسيره بالآثار من ادلة من الكتاب والسنة رحمه الله. هو عبد الرزاق بن همام الصناعي رحمه الله متنين واحدى عشر للهجرة ولد سنة مئة وستة وعشرين وهم من شيوخ الامام احمد والاحياء ابن معين - 00:09:11

امام كبير رحمه الله كثرت الرحلة اليه وله مصنف مصنفه عبد مصنف عظيم ويميز مصنف عبد الرزاق رحمه الله انه عالم السندي رحمه الله لانه توفي سنة مئتين احدى عشر - 00:09:31

الهجرة فهو ارفع من مصنف ابن ابي شيبة ابن ابي شيبة عبد الله ابن ابراهيم ابو بكر سنة خمس وثلاثين ومتين ولد بعده ولد عبد الرزاق. هذا المصنف فيه اثار عظيمة - 00:09:51

نحو من عشرين الف تقربياً اثر ومن ابي شيبة يفوق هو اکثر من سبعة وثلاثين الف نحو سبعة وثلاثين الف سبع مئة يعني دون ثمانية وثلاثين الف اثار فيها الموضوع وفيها الوقوف وفيها المقطوع نعم تفسير عبد الرزاق من هذا الصنف - 00:10:11

يقول الشيخ رحمه الله عبد الرزاق وقع له بعض التغير رحمه الله بعد ما عمي وقع له بعض التغير رحمه الله ولهذا ذكر

التفصيل في صحة في السماع منه كما هو مدون في كتب التراث في ترجمته ووكيور وكيع وابن الجراح المليح الرؤاسي الامام -

00:10:31

الحافظ الناقد العابد رحمة الله سنة ست وسبعين وكيع بن الجراح وله ابن اسمه سفيان وفيه ضعف وابوه مليح ايضا لا بأس به من حيث لكن وكيور رحمة الله امام عظيم. وحافظ وروايته في كتب الستة. وله تفسير كما ذكر الشيخ. وعبد - 00:10:51

ابن حميد هو عبد ابن حميد ابن نصر آآ الكشي توفي سنة تسع واربعين ومتين من شيخ مسلم رحمة الله وهو امام حافظ له كتاب منتخب مطبوع وله تفسير كما ذكر الشيخ رحمة الله روى له مسلم والبخاري تعليقا - 00:11:21

كذلك روى له الترمذى كما نبه الحافظ في التقرير. وكذلك عبد الرحمن ابراهيم كذلك دحيم صغر قيل له دحيم عبد الرحمن ابن ابراهيم رحمة الله وهو دمشقى امام حافظ رحمة الله ايضا له تفسير كما ذكر الشيخ - 00:11:41

وانتقدت في سنة خمس واربعين ومائتين وقد روى له البخاري وابو داود. والنمساني وماجة كما نبه عن ذلك الحافظ رحمة الله. ولتفسير الامام احمد الامام احمد رحمة الله ذكر الشيخ ان له تفسيرا. وقد اختلف في صحة هذه النسبة. ومنها العلم من ينكر تفسيره وهو الذهبي - 00:12:01

ذكروا ان تفسيره نحو مئة وعشرين الف اثر. يقول الذهبي اين هذا التفسير؟ اين اصحابه؟ وتلاميذ ذكرى وقد ذكروا المسند واشتهر عن المسند. والمسند على على هذا نحو الربع من التفسير. او اقل - 00:12:21

من الربع فكيف يعني يظهر المسند تكثير روايته ولا يذكر التفسير كما يذكر مسند شك الذهبي رحمة الله في صحته. ثبوته ونفي ممن اثبته. وهذه تحتاج الى بحث ونظر. هل منهم من ذكر يعني انه - 00:12:41

اا صحيح ومثل بعض التفاسير انت ستأتي ايضا في كلام الشيخ رحمة الله. واسحاق بن راهوية اسحاق بن راهوية الحنظلي المروجى رحمة الله امام حافظ في سنة ثمان وثلاثين ومتين. رحمة الله وهذا الامام - 00:13:01

آآ كان السبب في تصنيف البخاري الصحيح. وذكر البخاري رحمة الله ان اسحاق كان مرة في مجلسه. فقال اسحاق لو تصدى وجرى الكلام في حديث الرسول عليه الصلاة والسلام. وفي الصحيح - 00:13:21

فقال اسحاق رحمة الله يخاطب تلاميذه لو تصدى رجل من اهل العلم بجمع ما صح عن النبي سلم لكان فيه خير او كما قال رحمة الله. قال المخالف ووقع ذلك في نفسي. ثم بعد ذلك شرع في جمع هذا الصحيح. فحصل فيه - 00:13:41

فانظر الى هذه الكلمة اليسيرة التي اطلقها اسحاق الراوي رحمة الله في ان يجلس كيف حصل فيها من النفع العظيم؟ هكذا كلام اهل العلم المليء ايه ده يكون على هذا النحو من الفوائد العظيمة. قال رحمة الله واسحاق ابن الرهوية. يعني انه من تفاسير السلف -

00:14:01

التي هي خالية من الغلط من هاتين الجهتين. وبقي ابن مخلد ايضا امام اندلسى كبير رحمة الله في سنة ست وسبعين ومتين وذكروا له رحلة للامام احمد ومنهم من انكر رحلته للامام احمد. ذكرها الذهبي رحمة الله وذكر فيها قصة غريبة - 00:14:21

كرة في سير اعلام النبلاء وذكروا ان له تفسير ومنهم من انكر تفسيره هذا. والمعول على وجوده وثبوته لكن قد يكون هناك تفاسير ذهبت. وعدمت ربما ادركها شيء من اه - 00:14:41

ما وقع في بلاد الاسلام من الاعتداء الذي وقع على بلاد المسلمين في بغداد في بغداد وغيره. آآ مما ذهبت فيه كثير من الكتب. لكن والله الحمد الدين محفوظ فلا يفوت شيء لانه مهما فات شيء فان هذه الكتب الاخرى قد دونت وصنفت اه ولذا - 00:15:01

تجد مثلا اه الكتاب او صاحب المفسر يذكر في تفسيره جملة وغالب ما يذكره نراه في كتاب اخر فلا يفوتكم شيء والله الحمد. انما قد اه يكون مثلا فيه زيادة مثلا في بعض العبارات وتوضيحه لبعض الكلمات - 00:15:21

نحو ذلك وما في التفاسير الموجودة العظيمة التي قد طبعت وايضا التي هي موجودة ان تطبع فيها خير عظيم ولها حصل بها البيان لكتاب الله سبحانه وتعالى. وكذلك اه تفسيره. وكذلك ايضا يجري في السنة وفي شروحها - 00:15:41

منها مثلا شرح من دقيق العيد رحمة الله شرح دقيق العيد وهو شرح دقيق العيد رحمة الله امام عظيم سنة سبعة ومتين سنة يعني

بعد المئتين بسبعين سنوات رحمة الله بستين سنتين اه الف كتاب الالام - 00:16:01

شرحه بشرحه. شرح تخریج لاحدهم. تخریج عظیم. یدل على الحفظ العظیم دعا انه یضبط الاسماء. اسم الاسم رحمة الله. وشرح المتن الاحادیث شرح له قال يعني بعض العلماء ان هذا من اعظم کتب الاسلام. والمطبوع منه طبع منه نحو سبعة احادیث او اکثر -

00:16:21

حينما ترى شرح على بعض الاحادیث في بعضها یذكر اکثر من اربعمائة فائدة. الحديث. كما في المطبوع فوائد عظيمة استنباطات هذا الكتاب ذهب. وقيل انه غرق في بعض المیاه ونحو ذلك - 00:16:51

قال رحمة الله ابو بکر ابن المنذر و محمد إبراهیم ابو بکر ابن المنذر ثلاث مئة وثمانیة عشر هجرة هذا امام عظیم اللي هو کتاب الاجماع والسنۃ والاوسط والتفسیر ايضا. وبعض التفاسیر هذه طبع منها ما طبع ولم یطبع منها التفسیر - 00:17:11

بعض التفاسیر طبع شيء منها وسفیان ابن عبینة ابن ابی عمران الھالی سفیان ابن عبینة ابن ابی عمران ابو محمد مشهور بابی او او کنية ابو محمد مع انه ليس شهرته بسفیان وکنیته ابو محمد - 00:17:31

هالی ولهذا یقال ان الذهبی ترجمته لما جاء لابن دقیق العید لما جاعنی بن دقیق العید او في ریان شباب او طلب اهل العلم سأله من ابو محمد من ابو محمد الھالی؟ قال سفیان ابن عبینة - 00:17:51

قال من فلان؟ قال المخلص اللي هو ذکر قال المخلص هم فقال اقرأ علم انه متقن وضامن. وابن عبینة سنۃ ثمان وتسعین ومئة. وهي السنۃ التي توفي فيها یحیی ابن - 00:18:11

الانصاری وعبد الرحمن المھدی. هؤلاء الائمة الثلاثة. واکبرهم سفیان ابن عبینة. ولد عام مئة وسبعة للھجرة. رحمة الله وله واحد وتسعون سنۃ رحمة الله. وحج سبعین حجۃ. وكان في مکة وكان كل عام - 00:18:31

يقول يا ربی اللهم لا تجعله اخر عهدي بهذا المکان. يعني ان یمن الله علیه بادرک الحج في العام الاتی قال فلما كان في ذاك العام الذي توفي فيه اراد ان یقول اللهم لا تجعله اخر قال فاستحییت من ربی. رحمة الله - 00:18:51

قال فمات من تلك السنۃ من تلك السنۃ سنۃ ثمانی وتسعین ومنها رحمة الله وسليد سلید بن داود هو الحسین بن داود وقد اختلف فيه منهم من ضاقهم من وثق منهم من ضعفه. وقد اخذ عليه رحمة الله اه انه كان یلقن الحديث - 00:19:11

محمد بعد ما عمي وحصل شبهة من بعض شيء من التغیر كما قال الامام احمد رحمة الله دخلت عليه وهو یلقن الحجاج محمد قال فتركته فتركته ولهاذا اذا كان الراوی یتنقل وهو لا یعلم فانه لا تقبل اما اذا كان یلقن وهو یعلم هذا - 00:19:31

فلا بأس اذا حدثکم فلان وهو یعلم من حدثه. هذا لا بأس. هذا رواه ابن ماجة وله تفسیر وله تفسیر. وقال ابن ذهب رحمة الله انه مجلد كبير مجلد كبير. قال وهو على طریقة اهل السنۃ والجماعۃ في باب الاسماء والصفات في هذا الكتاب - 00:19:51

وابن جریر محمد ابن جریر ابن یزید رحمة الله الطبری امام ابو جعفر. سنۃ ثلاث مئة وعشرة رحمة الله. وتفسیر ومن اشهر التفاسیر رحمة الله یرحمک الله. وابن ابی حاتم من هو؟ من هو؟ عبد الرحمن ابن محمد ابن - 00:20:11

الرازی ابوه ابو حاتم مشهور. وهذا وهذا تفسیره آآ يعني مطبوع والظاهر انه بکامل او لعله جمع لعله جمع ینظر في التفسیر المطبوع له رحمة الله قال وابو وابی سعید الاشج هو عبد الله بن سعید بن حصین الکندي رحمة الله. هذا من رجال الجماعة رجال الجماعة - 00:20:31

توفي في سنۃ وفاة الحسن من عرفة یزید العبد سنۃ سبع وخمسین ومتین. والحسن بن عرفة یینزل عبده ايضا توفي هذه السنۃ. هو عرفة مئة سنۃ وسبعين ولدی سنۃ مئة وخمسین وتوف سنۃ متین وسبعة وخمسین وفيها توفي ابو سعید الاشج عبد الله ابن - 00:21:01

قصی بن سعید بن حصین الکندي رحمة الله. ويوضع يعني کثير من التفاصیل اللي ذکرها الشیخ رحمة الله اما غير موجودة او غير او وجودها لم یطبع وهذا يحتاج الى تحریر وتتابع لهذه التفاسیر. وابی عبد الله ابن ماجة یزید ماجة القزوینی رحمة الله -

00:21:21

التعليق لهذا تفسير ابن ماجة، حمّه الله وهو امام حافظ هكتابه السنّة - 00:21:41

وَقَعَ فِيهِ أَخْبَارٌ مُوْضِعَةٌ رَحْمَةُ اللَّهِ. وَقَعَ فِيهِ أَخْبَارٌ لَكُنْ لَهُ أَحَادِيثٌ اَنْفَرَدَ بِهَا صَحِيْحَةٌ. خَلَافًا لِمَنْ قَالَ أَنْ مُنْفَرِدًا بِهِمْ مَاجِهٌ فَانِهُ لَا هَذَا يُذَكِّرُ عَنِ الْمُحْزَنِ، أَوْ لِعَلِيِّهِ ذِكْرُهُ الْمُحْزَنِ لَكُنْ بِالْتَّابِعِ تَبَّعَ: أَنْ هَذَا أَخْبَارٌ صَحِيْحَةٌ تَفَرِّدُ إِلَيْهِ مَاجِهٌ رَحْمَةُ اللَّهِ - 00:22:01

يعني عند اهل الحديث يقول مردوية مسكونية نفطويه المردوية مشهور بهذه النشوة واحمد وموسى

اربع منة وعشرة رحمة الله. نعم هذا يدل على ايضا يدل على حفظ هذا الامام وسعة حفظ التفاسير ويظهر والله الله اعلم يعني يظهر من: **كلامه** حمه الله انه اطاع الله لك: قد آياه 11-12 انه، بما هناك بعض التفاسير - 00:23:11

التي لم يطلع علينا عن تفسير الامام احمد تفسير احمد لو كان موجودا في عهده شيخ الاسلام لم يخفى على الذهبي رحمه الله. لكن

يا اما اطاع عليهم ما لم يطلع عليه. وهذا لعله اقرب. نعم. قال رحمه الله تعالى ثم والثانية قوم فسروا القرآن بمجرد ما يسمى بمجرد

ما يصور ان يزيده بجمال - ٦٦٢٥٤١

لعله يكون من حسن تعليم مصنف. لأن الشيخ قال من طرفيتين ثم ذكر بعد ذلك استطرادا في أنواع التفاسير. فالنفط تشوه إلى هاتين اي الطريقتان اللتان سبق ان ذكرهما وهذا في الحقيقة - 00:24:01

الطريقتين ما هما؟ لا لا يذكره مباشرة بان يؤخر ذكرها الناس تتشوف الى هذه الطريقة - 00:24:41  
الطريقة فاذا سمعها منه ظبطها. حتى لا تلقي الفائدة هكذا وهكذا كان هديه عليه الصلاة والسلام فانه ربما طرح المسألة على اصحابه

ويقول ما كذا وما كذا؟ مثل حديث ابن عمر الصحيح - 00:25:01

النخلة بل سألهم حتى يتأملوا ذكر البخاري رحمة الله كتاب العلم باب قال باب طرح باب طرح - 00:25:21

الله ان هذه الطريقة وهي اعتقاد معاني قوم اعتقدوا معاني. ثم ارادوا حمل الفاظ القرآن عليها - [00:25:51](#)

وهذا واضح من اهل البدع كما سيأتي ندمه رحمة الله اعتقدوا معايي باطنه مثل بدع المحمدية والجهادية والاشاعرة اما ما يقع فيه الرافضة فهذا امر يعني فساده ظاهر للصبيان لا يخفى. لكن البدع الاشاعرة والمعتزلة قد تنطلي. على من - 00:17:26

لهم يكُن بصيراً بالعلم ولم يوفق لأهل العلم. أما البدع الرافضة هذه من البدع السامحة ومن المعانِي الباطلة التي لا تنطلي على أحد. لكن قوم لا يستحون ولا يخجلون. ولا يبالون - 00:26:47

فاحسرون كمواقع الان ولله الحمد. قال قوم اعتقدوا معانى ثم ارادوا حمل الفاظ القرآن عليها - 00:27:07

معنى انه يأتي الى الاية وعنه معتقد قلبه. وليس ليس نظره في تفسير الاية وبين معنى الاية لا. ويريد ان يحمل الاية وان يلويها وان يصفها الى المعنى الذي يعتقد به.

التأويلات الباطلة والشواذ من بعض الالفاظ ونحو ذلك ربما يستجلب بعض كلام اهل اللغة ونحو ذلك ما وما لم يصح. وبعض الاشعار  
من هذه نماذج:-

كما اه يبين اهل العلم المبتدع معنى كلامه ان الشريعة ناقصة وان الشريعة غير كاملة هذا حاصل كلام مبتدع. فان كان قصد هذا المعنى فهذا كفر صراح باجماع المسلمين. وان كان لم يقصده فهذا ضلال مبين كما - 00:28:07

عليه الشاطئي رحمة الله ضلال مبين ولهذا البدع الظاهرة التي آلا يعني البدع الظاهرة لا تقبلها النفوس ولا الفطر ولا العقول. لا يمكن الا والمبتدع اقدم عليها وهو يعلم بطلانها - 00:28:27

ولد كثير من البدع او دخلوا من دهليز الذين حرفوا القرآن وان كانوا في اول الامر لهم قصد. قصد اه صحيح لكن لم يوفقا. ففتحوا الباب للزنادقة افتح الباب للجنازة ولها ترى كثيرا من الزنادقة وامثالهم ممن دخل من هذا الباب ويتسرون يتغطون - 00:28:47

بدع اهل البدع. قالوا فتحوا لهم الباب. ولا شك انهم فتحوا بابا عظيما كما نبه الشيخ عليه رحمة الله. فتحوا باب شر فالمبتدع حقيقته حقيقة كلامه كما نبه على ذلك العلم وما انشرح وبين الشاطئي رحمة الله في الاعتصام - 00:29:17

الشريعة غير كاملة لان حينما يصرف الفاظ القرآن ويعتقد معاني لا يجب عليها القرآن معنى ذلك الدين ممكنا لله عز وجل يقول اليوم اقبلت لكم دينكم ويقول لا هنالك امور ما جاء بها الشرع. ويلزم عليه ان الشارع جاء بطرق هو الشارع جاء بطرق. وجاء - 00:29:37

بما فيه سعادة الناس والله عز وجل يعلم ما يصلح الناس وحد حدودا تلك حدود الله فلا تعتدوها تلك حدود الله فلا تقربوها فيبين ما يجب ويبين ما يحرم وحد الحدود. هؤلاء يقولون لا. هنالك طرق اخرى ما اجاب بها القرآن. هنالك طرق اخرى لم تأتي بها السنة - 00:29:57

نحن نعلمها ويلزم عليهم ان يقولوا للشارع انت لك طررك ونحن لنا طررقنا ويترتب عليه ايضا امر باطل ثالث. كما يقول الشاب رحمه انهم يشاهدون الشارع. نزلوا على انفسهم منزلة ماذ؟ الشارع. يقول انت لك طررك - 00:30:17

التي تبين بها ما يصلح الناس ونحن لنا طررق بل قد تكون طررقهم في زعمهم وظنهم انفع يقولون ان هذه الظواهر غير مراده وانت ايه الشاب هم يخاطبون الشارع لسان محالهم وان لم يكن لسان مقالهم حيث بظواهر من القرآن ظواهرها الكفر والعياذ بالله - 00:30:37

صرح بعضهم بذلك. نحن نريد ان نبين ما في مواهيل القرآن من الكفر والظلال والعياذ بالله. هل بعد هذا كفر لكن الذي يمنع من تكfir كثير منهم ربما اندعوا وانغرروا بكلام كثير مبتعدة يلبسون - 00:30:57

يعني سم في العسل ويطلونه بالمستحسنات من العبارات لان بعضهم اوتى جدل وحسن كلام كما الشيخ رحمة الله فينطلي فلهذا دخل في غمارهم وربما نشا عن هذا القول وهو يظن انه هو - 00:31:17

والقول الذي ليس غيره صحيحا. بل ربما حكى الاجماع على ان هذا القول هو القول الصحيح وان مخالفه ظال هذه حقيقة مبتدأ وان لم ينطق بذلك كما اه يعني قال الشافعي رحمة الله كما قال مالك رحمة الله ونحو ذلك يعني ان من ابتدع بدعة استحسنها - 00:31:37

فقد زعم ان محمدا خان الرسالة. هذا واقع. من ابتدع بدعة يستحسنها معنى ذلك ان النبي عليه وان شرعا ما جاء. الشرع ناقص حتى الان. ناقص في القرن الاول والقرن الثاني حتى جاء هؤلاء - 00:32:05

المتأخرون الضالون فكم الشرع في القرن الثالث والقرن الرابع. ثم لا يزال لكل قوم وارث الى يومنا هذا اناس يريدون ان يبتدعوا بداعا لم يبتدعها من قبلهم. ويقولون الدين لم يكن الا بها وان لم يصرحوا بها - 00:32:25

فان هذا هو الاسهال وحالهم وان لم يكن لسان مقالهم. وقد قال الشاطئي رحمة الله ما معناه؟ يقول في قوله عليه الصلاة والسلام حديث ابن مسعود الذي رواه الامام احمد رحمة الله رواية عاصم ابن ابي النجود عن ابي وائل شقيق ابن سلمة عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال - 00:32:47

خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خط مستقيم مستقيم. قال هذا صراط الله ثم خط خطونا عن يمينه وخطوطا عن شماله وقال هذه سبل للشيطان على كل سبيل منها - 00:33:07

يعني يدعوا لها ثم تلا قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما. فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله يقول رحمة الله هذا هو الصراط المستقيم واضح من الحديث وهذه سبل والنبي ضرب سبل او مثال كثيرة - 00:33:25

والمعنى الى ما لا نهاية من الخطوط. ثم لم تزل هذه الخطوط تكثر في كل زمان. ثم يقول في زماننا حدث ما حدث الى يومنا هذا. ثم

لعله تحدث بعد زماننا انواع من البدع والمحديثات - 00:33:46

مما لم نعرفه الان مما يستحدثه هؤلاء المبتدعون الضالون وهذا هو الواقع لان هؤلاء المبتدعة يرثهم المبتدعون ويسلكون طريقتهم كما نرى اليوم من التحرير والتظليل والدعوات الكاذبة والفاجرة في دعوى ان هذا مما يبين القرآن وانه من القرآن فيقولون انواعا من - 00:34:06

البعض حقيقتها الرجوع على كتاب الله او انها تعود على كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطلان وهذا هو حقيقة حال مبتدع. فلذا الشيخ رحمة الله ينبه الى ان امر البدع خطير - 00:34:36

ولهذا يحرفون النصوص ويحرفونها ويحملونها على ما لا بل القرآن يدل على بطلانه ثم ذكر الخصلة الثانية او الحالة الثانية قوم فسروا القرآن بمجرد ما يسوء ان يريده يفسرونها بمجرد ما يسوء. اللغة واسعة. اللغة واسعة. ولهذا من رام ان يفسر القرآن بمجرد - 00:34:54

اللغة بدون النظر الى تفسير الصحابة فقد ظن عن الصراط المستقيم ومن قصد ان يفسر كلام النبي عليه بمجرد اللغة كذلك. لأن النبي عليه الصلاة والسلام يتكلم بالكلام اللغة ويكون في - 00:35:27

يتكلم به خاصة. الصلاة اللغة بمعنى الدعاء. الصوم في اللغة معنى الامساك. الحج في اللغة بمعنى القصد الزكاة بمعنى انما الشارع جاء - بمعنى خاصه في اللغة ولهذا اذا جاءك والوضوء بمعنى الطهارة او بمعنى يعني اه الوضوء له معنى الوضوء له معنى في الشرع - 00:35:43

واه كذلك له معنى في اللغة. اذا جاءت الفاظ الشارع فلو اراد ان يحمل لفظ الصلاة اذا جاءنا في لفظ على على لفظه والحمد لله على الدعاء هذا باطل. هذا باطل. لو امرنا او اردنا ان نحمل له الزكاة على اللغة في كل موارده لحملناه على مجرد - 00:36:09

انما والزيادة والزكاة لها معانٍ خاصة في الشرع. وهكذا الحج ولذا اذا جاءك اذا جاءت هذه الالفاظ في الشرع نحملها على مراد الشارع. قصد الشارع لا يجوز لنا ان نحملها على مجرد اللغة. بل قد نحرف الكلم وقد نبه ابو عبيد على هذا رحمة الله. وقد ذكر الحافظ ابن رجب رحمة الله - 00:36:29

فتح الباري على حديث الصماء ان النبي عليه نهى عن لبس الصماء نهى عن لبس الصماء وعن في حديث ابي سعيد وحديث ابي هريرة لكن الشاة الصماء. الصماء في اللغة من الشيء الاصم. ومنه الحجر الاصم الذي لا منفذ - 00:36:55

ومن اراد ان يفسر الصماء بمقتضى اللغة المعنى لبست الصماء ان يلتف بالثوب التفافا تماما لا يكون فيه منفذ لا يكون فيه ما ينفع هذا معناه في اللغة لكن بين ان تفسيره الصحيح هو ان يلبس الثوب وان يبدو احد شقيقه كما كانوا في - 00:37:15

في اللباس اذا لبس مثلا ثوبا واحدا لبس اتجزء ببعضه وارتدى ببعضه فاذا رفعه رفعه قد ينحرس هذا الرداء من احد شقيقه وهذا متفق مع الاخبار الأخرى انه اذا كان لاحكم - 00:37:40

فليلبسهما ولا يلتحم والا فليلتحف لا يلتحف الانسان عند الضرورة يعني في مشأة اللباس حينما يكون رداء واذا لما كان اللباس والمسئول وهو اللباس موجود الى اليوم ملموس في عند بعض الناس الى اليوم الازار والريداء - 00:38:00

لكن حينما يكون ثوبا واحدا ويكون ضيقا فيريد ان يلقيه على كتفيه فليحذر ان يبدو احد وهذا جاء مفسرا في صحيح البخاري. لكن اختلف في رفع وقفه مع ان ظهر الرواية انه مرفوع. ظاهر رواية انه مرفوع وان لم يكن مرفوعا فهو تفسير من الصحابة - 00:38:20

سعيد الخدرى رضى الله عنه فلهذا يقول ما معناه من رغم ان يفسر الحديث بمجرد الوهم فانه يحرف الكلم عن مواضعه وكذلك في باب القرآن. كذلك ما يتعلق بالسياق سياق الكلام ومراد منه. هذى امور ومعانٍ معروفة - 00:38:40

في مراد متكلم وهو بحث واسع. ولعله يأتي بكلام الشيخ رحمة الله. ولهذا يقول من غير نظر الى الى المتكلم بالقرآن والمنزه عليه المتكلم وهو الله سبحانه وتعالى والمنزل عليه. وهو الرسول عليه الصلاة والسلام والمخاطب به وهو عموم الناس. مخاطبون بكتاب الله سبحانه وتعالى. لانه نزل على - 00:39:02

النبي عليه الصلاة والسلام والله انزله عليه والناس مخاطبون به فهذه امور تراعى وهل هناك احكام كثيرة تتعلق بالاحكام الشرعية في

السياق والسباق وما يحتف من القرائن لها اثر في النص اما - 00:39:22

او تعميمه او ادلاله على معنى خاص ونحو ذلك. ايضا معاني اخرى تتعلق بسبب النزول ونحو ذلك تبين سبق معنا ذكره الشيخ رحمة الله ان سبب النزول من فوائد العلم المسبّب - 00:39:42

لان العلم السبب يورث العلم بماذا؟ ايش يقول الشيخ؟ العلم السبب يورث العلم بالسبب يورث العلم بالسبب سبق امثلة على هذا فمن رام ان قصد ان يفسره بمجرد ما ظهر له فانه قد يقع في لبس مثل ما وقع للعروة - 00:40:02

ومروان الحكم عروة مع عائشة رضي الله عنها ومروان الحكم مع ابن عباس رضي الله عنهم جميعا. قال الشيخ رحمة الله الاولون راعوا المعنى الذي رأوه. المعنى هنا المعنى للمعهود ليس المعنى الجنس للمعنى - 00:40:20

سبق ذكره. ولهذا نص الذي رأوه الذي اعتقدوه اعتقدوه. ليس المعنى النظر في المعنى هذا امر مطلوب. لكن يريد المعنى الباطل الذي اعتقدوه من غير نظر الى ما تستحقه مع انه معنى باطل هو هو معنى باطل وليس لهم نظر - 00:40:40

هم في الفاظ القرآن هم حينما ارادوا ان يفسروا القرآن ارادوا حمله على المعنى الذي اعتقدوه هذا هو مراده وقصده. ليس لهم قصد في مجرد معنى مطلق لا معنى خاص اعتقدوه - 00:41:04

لكن الشيخ رحمة الله يبين آن النظر في دلالة القرآن وما سبق له كذلك المتكلم كل متكلم لكلامه دلالات ومعاني تختلف من حال الى حال والآخرون راعوا مجرد اللفظ. راعوا مجرد اللفظ. وهم اللي فسروه بمجرد ما يسوغ. مجرد ما يسوغ. وما يجوز اي يريد - 00:41:24

والشيخ احترس والا اللفظ لفظ القرآن معناه لا يكون الا حق وهم لو راعوا مجرد اللفظ لم لو كان قتلهم مجرد لفظ ظاهر القرآن لا يخالف معناه لا يخالف معناه الباطل لا يخالفه ظاهرا لكن يريد مجرد اللفظ - 00:41:54

مع النظر الى المعنى الذي يقول المراعوا مجرد اللفظ وما يجوز ان يريد به عندهم العرب من غير نظر الى ما يصح المتكلم ولسياق الكلام. اذا هم نظروا لللفظ مجردا. من غير نظر - 00:42:14

الى نفس الآية نفس سياق الآية ودلالة الآية وربما سبب نزول الآية ونحو ذلك فهذا عزل قرآن عن معاني مهمة. ولذا من شروط المفسر ان يكون عالم بهذه الاشياء واعظم ذلك ان يقبل على القرآن بنية خالصة. لا يحمل كما يعني يقول بعض اهل العلم يعني اعتقدات - 00:42:35

مقاصد سابقة لا يكون قاصدا يأتي ويطلب من الهدایة يطلب منه البصر والنظر آآ الحصول على ما هو الحق والمعنى الصحيح لا يحمل كم يقال اه معاني سابقة او اعتقدات سابقة بل يطلب الهدى - 00:43:04

اما من اعتقد قبل ذلك فهو في الحقيقة في زعمه ونظر انه مستغني عن القرآن يريد ان يحمل القرآن على مراداته وعلى معتقداته ومقاصده ومنه من يجهل هذه المعاني وهذه الدلالات. نعم. قال رحمة الله ثم هؤلاء - 00:43:23

ذلك المعنى في اللغة. كما يغلط في ذلك الذين قبلهم. كما ان الاولين كثيرا كما يغلط في ذلك وان كان امر الموالين الى المعنى اسوأ. ونظروا الاخرين نعم. نعم يقول الشيخ رحمة الله ثم هؤلاء كثيرا ما يراد في احتمال اللفظ. الشيخ في هذا في هذا - 00:43:43

يقرر ان آآ من يراعون المعنى يغلطون في احتمال لفظ وهذا واضح بلا شك ومتلازم لانه حينما يكون المعنى باطل فانه لا يمكن ان يدل عليه ابدا. لكن يعني الشيخ رحمة الله اه يعني خاطبهم خطابا فيه يعني - 00:44:13

تقريب له وكأنه دعوة لهم. آآ حتى آآ يقرر قوله ويبين حالهم ويحمل هذا على من كان محسنا منهم قاصدا الخير لم يكن قاصدا الباطل. فيبيّن لانه مع احتمال الغلط في - 00:44:44

معنا الا انهم يغلطون في احتمال ذلك اللفظ بذلك المعنى يعني هذا اللفظ الذي ذكروه وان كان مثلا معنى يعني هو صحيح من حيث الجملة مثلا معناه صحيح من اه تفسير الاستواء بالاستيلاء - 00:45:06

هذا تفسير باطل تفسير باطل لا يصح تفسيره به. وهم جاؤوا الى هذا اللفظ وهم يعتقدون هذا المعنى. وهو لفظ الاستيلاء انه مستول على العرش لكن المعنى انه سبحانه وتعالى مستوى العرش هذا معناه صحيح. واستوى مستوى على كونه كله ليس على العرش -

ولهذا لما خص العرش دل على انه على انه المراد علوه. وليس البحث في رد هذه الشبهة. لكن الكلام انهم يأتون بمعنى من المعاني آآ او بلفظ او يفسرون اللفظ بمعنى من المعاني معنى من المعاني ويفرغون النص من كل معانيه الا هذا المعنى - 00:45:53

لكن لو قالوا ان الاستواء بمعنى العلو والارتفاع ثم قيل ان الله عز وجل مستوى على كل شيء على الكون بل هذا التفسير يلزم منه معنى باطل يلزم منه مع البعض انه اذا كان مستوليا العرش انه ليس مستوليا على غيره مستوى لماذا خص العرش - 00:46:19

عليه دون غيره. فلهذا الشيخ رحمة الله يبين ان ان الغلط في احتمال لفظه كمعناه في اللغة. كما يرى في ذلك الذين قبلهم يعني في صحة المعنى هم الذين يفسرون على مجرد اللفظ - 00:46:44

وهما متلازمان وهو يلزم من بطلان المعنى ايضا بطلان اللفظ الذي عليه ويلزم من بطلان اللفظ اللي فسروا به بطلان المعنى الذي انت وهذا قسم ثالث ايضا قسم وهو متلازمان وهو - 00:47:02

وهذا الباطل دائما متناقض. الباطن دائما متناقض. ولا يمكن ان يستدل مستدل. بدليل الا وفي ذلك الدليل الحق من الكتاب والسنة ما يبطل قوله. انما الشيخ رحمة الله يقول ان نظر اولنا الى المعنى اسبق. ونظر اولى - 00:47:25

الاخرون نظرهم الى اللفظ اسبق. وان كان يحصل الخطأ في اللفظ لمن يفسر بالمعنى الباطن كما يحشر بيحصل خطأ وفي المعنى لمن يفسر باللفظ الباطن. وهم متلازمان وهذا قد يكون قسما اخر او قسما لازما من هاتين - 00:47:45

حالي نعم قال رحمة الله والاولون الصفان تارة يسلمون لفظ القرآن ما دل عليه وتارة يحملونه على ما لم يدل وفي كل الامرين قد يكون ما قصدوا لك هو اثباته من المعنى باطلا. فيكون خطأ في الدليل والمذهب - 00:48:05

فيكون خطأ في الدليل لا في المكتوب. وهذا كما انه وقع في تفسير القرآن فانه وقع ايضا في تفسير نعم. يقول الشيخ والاولون صنفان تارة يسلبون لفظ القرآن ما دل عليه واريد به. يسلبونه - 00:48:27

فدل عليه من المعنى واريد به مثل ما تقدم. يعني حينما يغسلون الاستواء بالاستيلاء. في هذه الحالة سلبا ما دل عليه من المعنى. لأن المعنى هو استواء عليه هو علوه وارتفاعه. وهذا الاستواء - 00:48:47

ومن الصفات الخبرية لانه سبحانه وتعالى علوه على الكون كله سبحانه وتعالى فهو العلو المطلق لكن استواه على العرش علو خاص. علو خاص. اما علوه سبحانه وتعالى وعلى كل شيء سبحانه وتعالى. انما ولهذا كان العلو - 00:49:07

عام العموم المطلق هذا من الامور الفطرية التي فطر العباد عليها. لكن لو لم يخبرنا سبحانه وتعالى انه استوى على العرش لم نقول استوى العرش. لانه من الصفات الخبرية لما اخبرنا استوى على العرش قلنا استوى على العرش وهو علوه اما علوه سبحانه وتعالى على كل شيء فهو من الصفات العقلية - 00:49:27

الفطرية الذي اه يقوم فيه النفوس يقوم النفوس ولهذا لما قال الجويني اه في خطبة نتكلم بكلام معناه وقال ما معناها انه سبحانه من تجرد عن الجهات يعني ينفي به العلو. قال دعنا من هذا يقوله الهمداني - 00:49:47

ما هذه الضرورة التي في قلوبنا؟ ما دعا داع قط الا وجد ظرورة تدعوه الى السماء. دعنا من كلامك فنزل المنبر حيرني الهمداني حيرني الهمداني نزل منبر ما تحمل نزل مباشرة - 00:50:16

وهكذا اهل الكلام في اضطراب الجارية لما قال النبي لها عليه الصلاة والسلام اين الله؟ قالت في السماء مباشرة. هذه ضرورة في النفوس وفي القلوب. فلذا هذا استواء علو خاص لم يعلن الا بالنقد. فلهذا اثبتته اهل العلم. تارة وهذا السلف الحقيقة - 00:50:32

سلب المعنى يترب على ما لم يدل عليه. متنازل. الذي يسلب المعنى من النصب فانه لا بد ان يحمله على ما لم يدل عليه لانه يدل عليه يعني السياق الذي اريد به لانه قوله سبحانه وتعالى ثم استوى عرش الرحمن العرش استوى المراد هنا العلو هذا المراد - 00:50:55

مستولين على كل شيء سبحانه وتعالى لكن المراد في هذا السياق لان خص العرش فلهذا حمله على ما لم يدل عليه فكل من سلب لفظ القرآن معناه فانه يحمله على ما لا يدل عليه. سيأتي كلام الشيخ الاشارة ايضا الى السنة. وفي كل الامرين - 00:51:18

قد يكون ما قصدوا نفي او اثباته من المعنى باطلا ما قصدوا نفيه او اثباته يعني الذي يريد ان يستدل اما ان ينظر في معنى يريد نفيه او يريد يعني يريد اثباته. مثل ما ينظر مثلا في صفة الاله والعين يريد نفيها - [00:51:38](#)

ماذا يريدون فيها؟ آ في مثالت الاستواء يريد اثبات الاستواء. فسواء كان نافيا او اثباتا فانه يكون معنا باطلا. لماذا؟ لانه حمله على معلم هو اعتقادها قبل ذلك ويكون الخطأ في الدليل والمدلول. مثل ما تقدم ايات الاستواء - [00:52:04](#)

المفسرونها بالاستواء. هذا خطأ في الدليل والمدلول. المجنون عليه ما هو؟ الاستواء. والدليل هو ماذا الادلة التي والاستواء وهذا لا يدل لا تدل عليه الادلة. والمعنى الذي استنبطوه ايضا معنى باطل. ايضا معنى باطل - [00:52:36](#) وهكذا سائل ما يستدل به اهل البدع في من الایات التي حملوا عليها القرآن. هم على الباطل ومثل ما جاء عن الخوارج حينما جاءوا الى ايات الى ايات في الكفار - [00:52:56](#)

فحملوها على اهل الایمان. حملوها على فالایات اللي استدلوا بها الدليل خطأ. لان الایات وردت في الكفار وهم حملوها على اهل الاسلام وجعلوا المعنى ان هذه الایات التي وردت الكفار وهو الخلود في النار جعلوها في المؤمنين. هو الحكم هو الحكم - [00:53:16](#) النار ما هو المدلول؟ ايضا هذا خطأ والمصيبة حينما يكون في باب التوحيد والعقيدة. لكن حينما يكون في باب الفروع وان كان هذا خطأ وغلط لكنه دون ذلك رحمة الله لما انه آ وقع في مثل هذا في الخطأ في الدليل المجهول التوحيد آ قال - [00:53:40](#) مع انه وقع في هذا حتى في باب الفقه في باب الدليل والمجنون. ولو انه عكسه كان خطأ مثلا في هذه المسائل لكان ايسر وهذا كما انه وقع وقع في تفسير القرآن فانه وقع ايضا في تفسير الحديث - [00:54:04](#)

الحديث ايضا وكثيرا ما يقع هذا في ابواب الاحكام. سبق معنا قول النبي عليه الصلاة والسلام ايماء امرأة نكحت بغير ذي ولية. فنكاحها باطل. باطل حديث عائشة. هذا الحديث يعني صريح في ان المرأة لا تزوج نفسها. يزوجها ولها - [00:54:26](#)

حمله الاحناف على ان المراد باذن ولها الذي هو السيد. والمرأة الاذى. فهذا الحقيقة يعني حمل للفظ على ما لم يدل عليه. المدلول خطأ والدلالة ايضا خطأ. دا الدليل لم ليس في وجه دلالة. والمدلول خطأ. والمدلول عليه خطأ - [00:54:48](#)

وربما بالتأمل يظهر امثلة كثيرة في هذا الباب. امثلة كثيرة في هذا الباب. ولهذا وجب النظر كما قال الشيخ السياق والدلائل حتى لا تحمل نصوص ما لا تحتمل. والا فانها تحرف النصوص عن ظاهرها. تحرف النصوص عن ظاهرها - [00:55:16](#)

وهنالك انواع من الخطأ وان كانت يعني للشيخ لم يردها لكنها هي من هذا الباب حينما يكون التحرير لمعنى تحريف لمعنى اللفظ لانه آ لم يفهمه لم يفهمه. وهذا قد يقال من باب ليس آ يعني آ - [00:55:36](#)

انه ليس من الباب الذي يخفى انما غفلة في الحقيقة غفلة. غفلة وقلة فهم احيانا تقع. يعني ذكر خطابي رحمة الله عن بعض اهل زمانه من اصحابه قال كان صاحبنا فلان نسيت اسمه الان يقول انا لم احلف - [00:56:01](#)

قبل الجمعة منذ اربعين سنة قيل له قال له لماذا؟ قال لان النبي نهى عن حلق الذكر قبل يوم الجمعة والحديث التحلق يعني التحلق قبل يوم الجمعة. قبل يوم قبل الجمعة وهذا حديث يعني له تفسير معروف يعني آ - [00:56:21](#)

ولكن انه فهم انه من حلق الذكر فهم من حلق الذكر حلق الذكر يعني حلق العانة علق حلق معانا. هذا لا شك غفلة. هذا غفلة يعني لا يقع فيها الا من. قد يكون له بصيرة ولا - [00:56:44](#)

وما يروى ايضا عن الوكيع رحمة الله وهذا من الغرائب يعني كيف خفي على وكيع انه مرة كان يحدث بحديث يروى اه وله شواهد صححه ان النبي نهى حديث نهى عن تشكيل الخطب تشكيل الشعر - [00:57:04](#)

يعني المبالغة والتفاصل كما قال عليه ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل في كلامه تخلل البقرة بلسانها. تفاصح التكلف العبارات ونحو ذلك. فقال رحمة الله صحفه وكان عنده بعض من يسمع كلامه نهى - [00:57:25](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تشديد الخطب تشكيل الشعر الخطب الى الخطب. اي نعم. في النقطة هذه الخطب وهو بالمنقوطة. فكان رجل من الملاحين موجود يحتاجون في الملاحة. لانهم يدفعون السفن في البحر - [00:57:46](#) ويحتاجون الى يعني تكسير الخطب ووضعه على سيف البحر لاجل يضعوا حتى يدفعوا السفينة فتدخل في البحر تذهب في لجته

لأنها عند السيف تكون لا تصل لا تمشي. فقال بعض من لحن كيف ذلك وال الحاجة ماسة؟ كيف نصنع - 00:58:13

هذا اوتى من جهة هذا التحرير اللفظ قد يكون تحريف في المعنى الشاهد ان لابد من البصيرة والعلم في هذا الباب حتى لا يقع التحرير في المعاني. ولهذا ابو حزم رحمة الله يقع يقع - 00:58:33

له في ذلك كثيرا رحمة الله. اذا قالها شيء من هذا وهو ان يحمل النصوص خاصة وفهم على ما لم يرد بها هذا واقعنا رحمة الله لغلوه في الظاهر لكن ادى بغلوه الى ان يخرج عن مراد الشارب - 00:58:53

والمعنى الذي اراده معنى ظاهر وهذا يروى عن داود ايضا يروى عن داود ابن علي الظاهري انه كان يقول في قول النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن البول في الماء الراكد - 00:59:13

قال يروى انه قال له صبه لو بال في اتاء وصبه فلا بأس. لانه ما بال فيه. لانه ما بال فينا. هل هذا المعنى يمكن ان البال ان الرسول عليه السلام هذا لا يمكن حاشاه عليه الصلاة والسلام ان يكون بل هذا اولى ولهذا يروى عن ابن حزم رحمة الله - 00:59:26

قال اذا ما رأيتني كلاما لكن على ما يقال يمكنه موجود منصوص نقول لولا ان الله لولا انه لم او قال لم يأتي في النصوص النهي عن ايذاء الوالدين لكان المنهي عن التأييف بس دون مجرد الايذاء ولا تقل لهم اف بس - 00:59:46

امام ما فوق هذا وهذا لا يمكن الفطر السليمة للتعابن ولذا مثلا في باب الصيام في قول النبي عليه الصلاة والسلام من لم يدع قول الزور والعمل به. في الحديث في البخاري والجهل فليس لله حاجة ان يدع - 01:00:06

الحزم يقول ان الغيبة تبطل الصوم. النيميمة تبطل الصوم. الكذب يبطل الصوم. بطلان. والجموع على خلاف هذا الحديث. على خلاف هذا من القول. والحديث لا دلالة فيه. انما الحديث فمن غير صحيح. مبين معنى العلماء. ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام اثبت صحة من لغى في صومه - 01:00:22

حديث صحيح لابو هريرة عند ابي ماجد وغيره انه عليه رب صائم ليس له من صيام من الجوع والعطش. اثبت الصائم اثبت ولهذا لو قيل بهذا لكان صوم عامة المسلمين باطل. ولا يصح. وهذا لا يمكن. ولهذا حمل اللفظ على ما لم يرد - 01:00:44

به فهذا كما قال الشيخ في تفسير القرآن فيرد في تفسير السنة نعم قال رحمة الله يخالف الحق الذي عليه امة الوسط الذين لا يجتمعون على ضلاله كسلف الامة والعمل الى القرآن كتبه ولوه على اراضيه تارة يستدركون بها - 01:01:04

ولا دلالة فيها. وتارة يتحولون ما يخالف مذهبهم بما يحرفون به الكلمة عن موضعه. ومن هؤلاء والمعتزلة وغيرهم وهذا كالمعتزلة مثلا فانه من اعظم الناس كلاما وجدالا وارسلنا المتماثير على وصول مذهبهم مثل تنزيل عبد الرحمن شيخ ابراهيم في اسماعيل ابن عليه - 01:01:31

الذى كان ينال الشافعين. ومثل كتاب النبي عليه والتفسير الكبير القاضي عبدالجبار بن احمد الهمданى. المعلم احمد الحمدانى عندكم الهمدانى ولا؟ ها؟ هو الهمدانى بس يكون يمين قاعدة النسبة الى القبيلة والنسبة الى البلد بفتحها همدان همدان والهمدان واهل نسبة هو - 01:02:01

همدان نعم. نسختكم من عند اه نسختكم ما هي؟ ايش فيها؟ همدان. همدان. نعم. بالذات نعم والتفسير الكبير للقاضي

علي الجبار في احمد الهمدانى والجامع لعلم القرآن لعلي ابن عيسى ابن مالك والكاف الشاف ابن القاسم الزرقاشي - 01:02:34

فهؤلاء يمثلون اعتقادوا مذاهب معتدلة. واصول المعتزلة خمسة يسمونها هم التوحيد والعدل والمنزلة بين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتوحيدهم هو التوحيد الجنسية الذي مطلوبه اهل الصفات وغير ذلك يقال ان الله لا يرى وان القرآن مخلوق وانه تعالى ليس فوق العالم وانه لا يقوم به علم ولا قدرة ولا حياة ولا - 01:02:56

ولا بصر ولا كلام ولا شيء ولا مشيئة ولا ولا صلة من الصفات. واما عذرها فمن مضمونه ان الله لم يشاً جميما والعدهم افعال العباد لم يذكرها الله الا خيرها ولا شرها - 01:03:26

الا ما امر به شرعا وما سوى ذلك فانه يكون في غير وجهاته. نعم بارك الله فيك. يقول الشيخ رحمة الله ممثل فالذى نقطعه الدليل مديون. بين المقام رحمة الله - 01:03:46

طوف من اهل البدع. اهل البدع اخطأوا في الدليل المجنون اخطاء في استدلالهم على ما اعتقادوا من معانٍ من ادلة. و اخطأوا في نفس المعنى وهذا محل اجماع من السلف حينما يستدل المبتدع بآيات من القرآن على معتقده هذا الدليل استدل به لا يدل على مراده. هذا خطأ في الدليل - 01:04:01

والمعنى الذي اعتقاده ايضاً معنى باطل هذا خطأ في المجنون. ولهذا كل المعانٍ التي يحمل مبتعدة القرآن عليها مع الباطلة هي خطأ في الدليل والمدلول هذا واضح بين لانه مناب لما دل عليه القرآن - 01:04:26

قال مثله من اهل البدع اعتقادوا مذهبها يخالف الحق الذي عليه الامة الوسط الذين لا يجتمعون على ظلاله والمعنى ان هؤلاء على ضلاله وهم على قسمين اما ان يكون ظل في هذا الباب ظل في هذا الباب ويكون - 01:04:50

قصد الظلال قصداً قصد تحريف معانٍ القرآن. هذا كما تقدم كفر صريح. وان كان لا يوجد لواحد معين الا بعد الدلالة كما وقع لكثير منهم. من عرف ان قصده افساد الدين وابطال الدين - 01:05:08

لكن الذين مكنوا لهم هؤلاء المبتعدة الضالون. هم الذين مكنوا لهؤلاء كما مكن الرافضة لكل اعداء الاسلام هذا الباب. وهم قصدوا ذلك اصلاً. هم قصدوا ذلك اوائلهم قصدوا ذلك - 01:05:29

هكذا من كان على سيرته الى يومنا هذا فعمدوا الى القرابة اولوه على ارائهم. الباطلة عمدوا الى القرآن الى ادلة القرآن وهذا لا شك خطأ في الدليل مثل ما تقدم في قول الخوارج وحملهم آيات القرآن حملوها على اهل الاسلام وهي في الكفار - 01:05:47

معنى الذي اعتقادوه باطل وهو ان مرتکب الكبيرة كافر مخلد في النار معنى باطل. والدليل ليس دلوا به الايات التي ذكروها وهالايات اللي ذكروها الاستدلال بها باطل لانها ليست في الاسلام انما هي في اهل - 01:06:09

الكافر او يكون لها معنى لم يفهموه يستدل البيئات على مذهبهم ولا دلالة فيها وتأرة يتأنلون ما يخالف مذهبهم. بما يحرفون من الكلم عن مواضعه. يعني دلائلهم او استدالهم من امررين - 01:06:27

اما ان يعمدوا الى ايات فيستدلون بها. او يتأنلون ما يخالف مذهبهم. فاذا اوردت عليهم دليل يخالف مذهبهم فانه يردونه بنوع من التحريف. لكن في الحقيقة نفس الادلة التي يستدلون بها هم يحرفونها. هم - 01:06:47

جهة الاستدلال حينما يحرفون حينما يردون هم يحرمون في كل المقابر لكن الشيخ رحمة الله يقصد بذلك ان الاغلب ان الاغلب في باب حينما تورد عليهم ايات فانهم يتأنلونها ويحرفونها. لانها تكون اظهر في الدلالة على بطلان مذهبهم. اما التي يستدلون بها ربما يكون - 01:07:09

شوف الدليل يشوف الدليل فلهذا يحملونها على مراده. وان كانوا في كل الامرين فيما يستدلون به. من اياته فيما يردون به على من يرد باطلهم هم محرفون. لكن في باب التحريف في الادلة التي تورد - 01:07:37

عليهم لان مثلاً المجادل والمبتدع حينما يستدل مثلاً بدليل يعني حينما مثلاً في صفة الكلام وكلم الله موسى تكليماً يعمد الى هذه الآية ويقول جرمه باظافر الحكمة مثلاً هذا استدل بهذا الدليل. والدليل استدلال باطل. لكن قد يكون له شبهة. فانت حينما تريده استدل كما قال - 01:07:59

قال الشيخ بآيات على مذهبها. ولا دلالة به. احترق الشيخ. يقول لا دلالة له. لكن هو يريد ان يحملها على ما يريد لانه ربما يكون هناك معنى مثل ما اه في الآية هذه وكلم الله موسى تكلماً اي جرمه باظافر - 01:08:30

حكمة مثلاً فيقول له دعنا من هذا كيف تصنع بقوله وكلمه عند ذلك لا حيلة له الا التسليم او الكفر فقد يبالغ في العناد فيحرف تحريف لا يخفى على الصبيان - 01:08:50

فلهذا هم تارة هم ما يعبدون الادلة الصريحة القاطعة لا يعمدون الدليل ربما يكون لهم فيه شبهة دلالات ويتركون تلك الادلة حتى تورد عليهم فاذا ولد عليهم رد قولهم بها عمدوا الى التحريف. كما يقول الشيخ رحمة الله - 01:09:16

بل ومن هؤلاء فرق الخوارج. ولهذا تجد هؤلاء يبغضون السلف ويحدقون على السلف وي奚زرون من قديم يعني ترى اليوم الان يعني من بعض الكتاب ومن بعض اعداء السنن اعداء الدين يتظاهرون يتمسحون بالدين وربما يستدلون وي奚زرون مثلاً آآ ربما باهل -

نحو ذلك وكيف يستدلون بهذا لكل قوم هذا وقع كبيرهم عمر بن عبيد كان يسخر من السلف يسخر ونفس السخرية اللي واقعة اليوم تقع من عمرو ابن عبيد لما قيل له مرة اورد - 01:10:04

في مسألة تكلم فيها فقال له بعض من حضر ليس عليه قول اصحابنا. قال عمرو بن عبيد من اصحابك؟ قلت ويونس وذكر يعني لعله حماد ونحو ذلك. قال ارجاس انجاس اموات - 01:10:21

خير احياء. شف يعني خيرة السلف خيرة اهل العلم. يقول عن وجهه هذا من تجرع هذا ماذا يفعل حين يرد عليه كتاب لا يبالي. مرة لما كان اذا ذكر له قول الحسن وابن سيرين ما كان يقول. قال خرقه حيض ملقاء في - 01:10:41

شف انظر هذا المكر والخبيث يقول عن كلامهم خرقه حيض ملقاء في الطريق يعني بأنه يشير الى ان هؤلاء فتواهم في هذا ما يقع كثير من الناس اليوم حينما يقولون هؤلاء علماء الحيض والنفاس. ويسخر بهذا وهذه من اعظم احكام الله التي نص - 01:11:01  
الله عليها في القرآن سبحانه وتعالى والسنن. هذا لا شك يدل على امر دسيسة في الباطن. حينما لا يصرح كنت دشيشا في الباطن  
ويظهر على فلسفات لسانه، في الغالب ان من يقول هذا يبطلون الزندقة. لكن لا يستطيعون اظهارها. وبعدهم قد يصرح بها - 01:11:21  
يضيرها والعياذ بالله. قال ومن هؤلاء فرق الخوارج والروافض والجهمية والمعتزلة والقدرية والمرجنة. وآآ وغيرهم كل هؤلاء على  
هذا الطريق. خطأ في الدليل وخطأ منه. يعني خطأ ظاهر باطل. لانه منابذ - 01:11:41

ومصادر الدلة. بل الجهمية الجهمية في الحقيقة يعني يصادم الفطر. وما اجمل عليه الناس يعني امر لا يكاد يقبله عاقل كلامه حينما  
يرى مبالغته ولهذا فروا من اشياء فوقعوا في شر منه. كما هو حال كل مبتدع. وهذا كالمعتزلين مثلا فانه من اعظم - 01:12:01  
ومن الناس كلاما وجداول. ولهذا قد يلبسون على الناس ويذينون الباطل بكثرة جدارهم وقد صنفوا تفاسير على اصول مذهبهم لا شك  
انه حصل من من تفاسير شر كثير. ثم ذكر الشيخ رحمه الله وبذلك التفاسير تفسير عبد الرحمن بن كيسان. هذا - 01:12:31

عبدالرحمن بن كيسان الاصم سهل بن الاصم وهذا في توفي في اول قرن سنة وفاته يعني فوق المئتين عبد الرحمن ابن كيسان  
الاعصم له تفسير تفسيره هذا مبني على هذه الاصول الباطلة - 01:12:58

ومن كيسان كما يقول ابو المعالي الجوهري لا يذكر الا في مواضع الانسلاخ عن اجماع واتباع السنن والحيض عنها. لا يذكر ما يذكر في  
مساعي الاجماع ولا يذكر في المسائل التي يتفق. لا حينما - 01:13:18

يكون خلاف للاجماع خلاف للسنن يذكر عبد الرحمن ابن كيسيل قال خالق في ذلك الاصم. ولهذا له اقوال باطلة في الفقه وكذا كل  
مبتدع في باب العقيدة لابد ان يكون فقهه مبني على او تفرع على هذه الاصول البعض - 01:13:38

تجد فقه هؤلاء فقه باطل. لأن اصولهم باطلة وتلازم الفقه مع التوحيد والعقيدة. ولترى حينما ترى يعني المتكلم على طريقة المعتزلة  
والاشاعرة يكون فقهه فيه من الخروج عن السنن والقواعد الامر الواضح البين مصادمة - 01:13:58

وعدم مبالغة ولا يقع في قلبه. يعني حرمة للسنن لا يبالي. بذلك بل لا يعرف السنن ولا يعرف قدرها. ولا يميز بين من الضعيف  
والموضوع ما يميز والصحيح لا يعرف هذا. ولهذا لا يذكر الا في عنده خلاف الخلاف والانسلاخ بالاجماع. اذا يذكر - 01:14:18

مثلا في المغري وغيره مسائل له شذ بها. وليس بغرير عليه في بعض المسألة اجمع عليها العلماء. عبد الرحمن بن كيسان عاصم شيخ  
ابراهيم ابن اسماعيل بالعلية ابراهيم اسماعيل بنية الإمام رحمه الله هذا امام كبير ابراهيم - 01:14:38

توفي سنة ثلاثة وتسعين ومئة. وابنه ابراهيم هذا على طريقة المعتزلة. على طريقة كما قال هو الشيخ رحمه الله انه تلميذ عبد  
الرحمن بن كيسان العصب وله مناظرات مع الشافعي وقد يخلطه بعضهم بابيه اسماعيل ابراهيم اسماعيل - 01:14:58

ابن علية هو له ايضا اخوان اخران على طريقة اهل السنن والجماعة وحمد ابن اسماعيل ابن حماد اسماعيل العلي ايضا هذا من اهل  
العلم واخر ايضا. واحدهما من شيوخ مسلم. قال الذي كان يناظر الشافعي. كان يناظر - 01:15:22

الشافعي لانه في زمن الشافعي ومثل كتاب ابي علي الجبائي وهو محمد بن عبد الوهاب الجبائي وابنه ابو هاشم عبد السلام محمد

الجباري وكتاب تفاسير كلها على طريقة التي اراد الشيخ ان يبين انهم اخطأوا في الدليل الوضوء والتفسير - 01:15:42

القاضي عبد الجبار بن احمد الهمداني وهو من تفاسير المعتزلة والجامع للقرآن علي بن عيسى الرمانى وايضا مع كل معتزلة ايضا ذكروا انه من من كبار المحاة والكشاف لابي القاسم الزمخشري وتقدم الاشارة اليه - 01:16:02

فهؤلاء وامثالهم اعتقادوا مولاه معتزا يعني قبل ان ينظروا في القرآن. وقبل ان يتبرصوا فيه فما اهتدوا به سلوكا طريرا اخر واعتقدوا انه هو الصواب. واصول المعتزلة خمسة وهذا في الحقيقة محاادة للشرع. كما نبه عليه كشاة الطحاوية. هم لما رأوا الشرع مبني على خمسة اركان قالوا لا. الاركان هناك خمسة اركان ما جاء - 01:16:22

عندنا ان يبين صدق ما قاله الشاطبي رحمة الله انها محاادة ومضاهاة للشرع. الاسلام قالت له زرkan عند اركان اعظم خمسة اصول ما هي التوحيد والعدل شوف انظر هذه الاسماء التوحيد هو توحيدهم نفي الصفات ما هو العدل ان الله سبحانه وتعالى - 01:16:51

ان ليس له سبحانه وتعالى آآ انه لم يخلق فعلى العباد وان العباد هم يتصرفون وخارجية افعال العباد عن قدرته سبحانه وتعالى. هل بعدها هذا قدح اشد من هذا القدح؟ يقولون هذا - 01:17:16

ومما يذكر عن عمرو بن عبيد ان رجلا من البدية جاءه وراح وانخدع به عبادته قصده قال ياشيخ ان دابة قد هربت مني او قال سرقت فادعوا الله ان يردها الي. قال قال هو يدعوك الله ان هذا قد اخذت ناقته - 01:17:36

لم ترد ولم ترد انت يا ربى ان تؤخذ. فردها اليه. قال لا لا لا اريد دعائكم لا اريد دعائكم. لا تدعوني. اني اخشى ان يردها فلا يستطيع اذا كان قد اخذت بغير ارادته. لا اريد شف امه على فطرته. ابطله وجعله كأنما القاه حجرا - 01:18:06

قال لا لا انا غني عن دعائكم. اخشى ان يردها فلا يستطيع ان يردها. اذا كانت اخذت بغير ارادته. ولهذا هو مخالف للفطر والعقود وما يذكر في هذا ان جماعة من اهل الحديث كان بينهم رجل معتزلي قدرى القدري نوعان القدري النفا - 01:18:26

مجبرة هؤلاء هم القدريين اعتزلة ومن قدرى النفا والجهمية القدرية المجبورة فكانوا يأكلون طعاما فقال هذا القدري وهم دائمًا يعني لا يريدون الا التلبيس. قال واللهم في يده هما اللهم يقول هذه اللقمة ان شئت اكلتها وان شئت لم اكلها. شف خبث المعتزلة قديما مثل ما يقع في الكلام - 01:18:46

هو ما قال ان الله لم يشاء قال ان شئت نسبي سائله يقول ان شئت اكلتها وان شئت لم اكل يعني انا الذي اشاء اكلها وان الله لما قال فقام فادخلها في فمه مباشرة. فقام قال الراوي فقام اليه رجلان جلدان من اصحابنا - 01:19:16

فامسك بحنكه. فشد عليه حتى لفظها الخبيث. فقلنا شئت ان تأكلها ولم يشا الا ان تأكلها يا خبير يعني ما حاجة يناقشوها مباشرة. ووضع يديهما عليه حتى لفظها فهذه هي طريقتهم في التلبيس والتظليل وهذا هو عدتهم هذا هو عدله نفي القدر والمنزلة بين المنزلتين - 01:19:36

هو نفس مذهب الخارج. لكن هم يريدون ان يلطفوه. قالوا مرتکب الكبيرة ليس في الدنيا بفاسق ولا ليس بمؤمن ولا كافر. بين منزلتين. لكن في الآخرة مخلد في النار. في الدنيا في منزلة بين - 01:20:07

وفي الآخرة مخلد في النار. هم يريدون يعني يعني ان لان هذا ربما يشكل عليهم اذا كان كافر كيف يعني يحصل؟ لان يحصل لهم ضرر في هذا. كيف التعامل معه؟ كيف يكون تترتب احكام كثيرة. فارادوا بهذا - 01:20:26

تلبيس العظيم في منزلة منه ليس مؤمن ولا كافر. وفي الآخرة مخلد في النار. وانفاذ الوعيد هو مآل المنزل المنزلتين وهو ماذا تخليد المعاشي في النار كالكافار. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو الخروج على الائمة - 01:20:46

الامام الجائر الخروج عن الامام الجائر. هذه اصول المعتزلة التي ظاهروا بها اركان الاسلام كما تقدم هم يقولون الشرع له طريقه ونحن لنا طريقنا الشرع جاء بطرق نحن جئنا طرق بل كما تقدم حقيقة الامر ان الطرق التي جاءوا بها وهم يزعمون من الهدى انه خير من الهدى - 01:21:06

القرآن لانهم على حقيقة حالهم ان القرآن ظاهره الظلال لا يجوز اعتقاده كيف تعتقد ان الله سوا على العرش بمعنى عنها هذا لا يجوز.

تعتقد ان لله يدين صرحاً بهذا. ولهذا الزنادقة منهم قالوا ان - 01:21:35

ظواهر ان القرآن جاء باصول كفر. والذي وقفوا قالوا ظواهر القرآن. كفر. بعضهم صرخ والعياذ بالله وبعضهم لمح. بعضهم لمح وان كان الذي يعني الذي لمح ربما ظلل ولبس عليه كما تقدم - 01:21:55

انما قال ما قال والاعمال بالنيات امره الى الله سبحانه وتعالى يتولى امره ولذا يقول العلماء رحمة الله عليه لو كان الامر كما يقول هؤلاء لكان ترك الناس بغير قرآن خيراً من ان يأتي هذا - 01:22:15

من وجود هذا القرآن اذا كان الامر على ما تقولون وتعتقدون في كتاب الله سبحانه وتعالى وما جاء في سنة النبي عليه الصلاة والسلام كان ترك الناس بلا قرآن خيراً من هذا القرآن - 01:22:33

والعياذ بالله على مقتضى وصولهم وتوحيدهم نعم وتوحيد الجهمية توحيد هو توحيد الجهمية الذي مضمون نفي الصفات. يعني يقولون انه عليم بلا علم سميع بلا اسماء بصير بلا بصر. والجهل - 01:22:45

مية ينفون هذا وهذا ينفون الاسماء والصفات. ولذا محقق الجهمية ارامطة. كما نبه الشيخ عليه رحمة الله او اشار الى هذا المعنى. ان يلزم من ذلك قول القرامطة يعني ينفون اه شبيه وينفون ضده. يعني وقعوا في الممتنعات - 01:23:05

لا حي ولا ليس بحي لا حي ولا ليس بحي. لا سميع ولا ليس بسميع ينفون الشيء وينفون ربه. اذا ماذا؟ يكون امر وصفوه بالممتنعات والعياذ بالله قالوا ان الله لا يرى وان القرآن مخلوق وان الله تعالى ليس فوق العالم. وانه يقول ليس فوق العالم ولا تحته ولا يمينه ولا شماله ولا محايده ولا - 01:23:36

ولا داخله ولا خارجه والعياذ بالله. يعني المعنى العدم. لو انسان اراد ان يصف العدم ما استطاع ان يصل بغير عدم وان الله لا يقوم به علم ولا قدرة ولا حياة ولا سمع ولا بصر ولا كلام ولا مشيئة ولا صين من صفات.شيخ رحمة الله يستطرد في هذا وان كان المقدمة في التفسير انما - 01:24:04

يريد ان يبين لنا هذه التفاسير الباطلة اهل بها الامر الى الواقع في افضل الباطل من انواع التفسير. وهو لب القرآن وما جاءني من الهدى والبيان وهو التوحيد. هم عمدوا اليه - 01:24:24

وفسروه على هذا الوجه الباطن. واما عدتهم فمن مضمونه ان الله سبحانه وتعالى لم يشاً جميع الكائنات ولا خلقها كلها. ولا هو قادر كلها بل عنده النفع على عباده ان يخلقها الله لا خيرها ولا شرها. كما تقدم انما هم الذين يخلقون افعالهم - 01:24:40

وان افعال العباد خارجة عن قدرته سبحانه وتعالى وهل هناك يعني قدح في رب العالمين اشد من هذا والعياذ بالله؟ ولم الا ما امر به شرعا. الارادة ما اراده ما هو؟ الذي امر به. يعني جميع المعاصي خارجة عن ارادته سبحانه وتعالى. خارجة عن قدرته. الذي اراده - 01:25:00

ماذا؟ هو الطاعات. جميع الطاعات. اما المعاصي من المسلم وكذلك سائر انواع الكفر ممن من الكفر غيرهم هذا لم يرد انما قالوا يرد الا ما امر به شرعا. وما سوى ذلك انه يكون بغير مشيئة. وعلى هذا يجرون في باب التفسير. ويحملون القرآن ايه - 01:25:24

من المعانة اعتقادوها من المعانى الباطلة. ولهذا الشيخ رحمة الله حذر من هذه التفاسير وبين شؤمه. واليوم كثير من اهل الباطل يربدون ان ينشروا عن التفاسير. وان يحيوها وان ينشروا من الناس. ولذا - 01:25:50

مثلاً اهل البدع واهل الباطل وان تخلوا لكن يفرحون به حتى مثلاً معتزلة والرافضة وامثالهم ربما يختلفون في بعض قد يكفر بعضهم بعض الاحيان لكن حينما يكون الامر ما يكون فيه ابطال ما عليها اهل السنة والجماعة فانهم - 01:26:09

ويعين بعضهم بعضا. ولذا هناك من يحيي هذه الكتب ويدعو الى نشرها واظهارها. فيكون شر مستطير من انتشارها وقراءتها الواجب الحذر من هذه والتحذير منها نعم وقد وففهم على ذلك متأخر الشيعة كالمبين وابي جعفر وامثالهما. ولابي جعفر هذا تفسير - 01:26:29

على هذه الطيبة لكن يضم الى ذلك قول الامامية الثانية عشرية فان المعتزلة ليس فيهم من يقول بذلك ولا من ينكر هناك تأبى بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنه. وان الله لا يقبل في - 01:27:01

من كبان الشجاعة ولا يخرج منهم احدا من النار. ولا ريب انه قد رد عليهم طوائف من المرجئة والكرامية والكلانية واتباع نعم بارك الله فيك يقول الشيخ رحمه الله وقد وافق على ذلك متأخر الشيعة - 01:27:21

كالمفید کالمفید. وان كان يعني الشیخ رحمه الله یعنی یرید اسم الشیعه عموماً والا فالمفید هذا فی الحقيقة میں غلام؟ انما یرید الاسم العام الشیخ رحمه الله. والا هذا المبید سموه الشہر بھذہ فی دولة بنی بویہ. دولة - 01:27:46

فی اخر القرن الرابع واول القرن الخامس والقرن الخامس وهذا المفید عبد الله یسمونه عبد الله محمد بن مفید هذا زرع شرب کثیراً وله کتب فی سب الصحابة فی القدح فیهم فهو من ولاتهم من غلاماً - 01:28:06

انما اراد الشیخ رحمه الله من ذلك التمثیل لان هذا الاسم العام یجمع والا هو وان كان اسمی الشیعه من یعنی وفی الاصل واقع واقع وهنالک من وقع فی التشیع التشیع الذي یلیس لم یکن - 01:28:26

غلوا غلوا فیه مثل ما وقع من بعض السلف من تفضیل علی وعثمان هذا یسموه نوع من التشیع وهو الذي وقع بعض السلف لكن الی ما ان الیه من الباطل فهذا المفید وكذلك تلمیذه ابو جعفر محمد الحسن الطوسي زرعوا شراً کثیراً - 01:28:46

وهذا كان يعني ما نفق. المفید هذا الا فی دولة بنی بویہ. تقول بنی بویہ التي كانت فی عهد دولة بنی عباس. حتى آذلت وكانت فی العراق يعني اکثر من قرن. آذلت والحمد لله. آذلت هم وامثالهم - 01:29:06

يقربون هؤلاء ويظهرون سب الصحابة ومضمون قولهم محققة قول فی الحقيقة سب الدين لكن لا یسبحون بذلك والله اعلم بحال هؤلاء وامثالهم. والله لا یبواطنهم لكن یلیس لنا الا الظاهر. كما ذکروا عنه وعن كتاباته - 01:29:26

ما وقع منه من الطعن فی الصحابة والتابعین. هو لا یطعن الا فی ازمة الاسلام. يعني اذا كان یطعن فی ویطعن التابعین وائمه الدين. من بقی؟ ایش بقی من الدين؟ ایش بقی من الدين؟ من بقی؟ طعن فی الصحابة والتابعین - 01:29:46

والائمه المجتهدین وهذه كما تقدم وطريقة معتبرة كانوا يختلفون مثل ما قال عمر انجاس ارجاس والعياذ بالله هل هذا اراد النصح بالدين واهله وائمه الدين الناصحون اه على هذا الطريق ويقول فی نصحهم ويقول فی - 01:30:06

اما يقول الرافضة ابلغ هذا الباب. واسد سب واسد قدح. وابي جعفر الطوسي. وامثاله جعفر التفسیر على هذه الطريقة. على هذه الطريقة من حمل الایات على المعانی الباطلة اه يعني استدال باطن الدلیل لا وجه الدلالة او الدلیل يعني الدلالة باطلة من جهتين من جهة الدلیل - 01:30:27

ومن جهة الدلالة الحاصلة. ما ذکره باطل من جهة نفس الدلیل ومن جهة الدلالة التي ذکرها. لكن الى ذلك یضم الى ذلك ولی ابی جعفر تفسیر عن هذه الطريقة لكن یضم الى ذلك هو يعني الفاعل هو یضم هو فيعني یضم هو یرجع الى ابی جعفر - 01:30:57

یضم الى ذلك قول الامامیة الائمه عشریة. فان المعتزل ليس یلیس فیهم من يقول بذلك ینكرون ذلك المعتزلة ولا من ینکر ابی بکر عمر وعثمان عليه. وهذه المخالفۃ المعتزلة الرافعة انهم یقومون بامامات هؤلاء الائمه - 01:31:21

اربعة خلفاء الراشدین خلاف الرافضة انهم یقومون بالامام واولهم علی وانه هو الذي نص علیه النبي علیه السلام وان الصحابة اختصوا منه كما تقدم لكن هم یلتکونوا اه حرباً وضد اهل السنۃ والجماعۃ - 01:31:41

اما من في الحقيقة هذا حرب منهم على اهل الاسلام ومن اصول المعتزلة قرأت هذا؟ نعم. ومن اصول المعتزلین مع الخوارج انفاذ الوعید فی الآخرة. وان الله لا یقبل فيها الكبائر شفاعة. هذا واضح. انفاذ الوعید فی - 01:32:09

في الآخرة. يعني فرق بينهم وبين الخوارج یسمونه في الدنيا كفار. اما المعتزلة بين الجنتين وفي الآخرة الوعید وان الله لا یقبل فيها الكمال شفاعة ولا یخرج من ولا یخرج منهم احدا من النار كما تقدم. شیخ رحمه الله هذا من عدله وانصافه رحمه - 01:32:29

عندما ذکر معتزلة بين اه ما هم علیه من مخالفۃ للرافضة. وانهم یخالفونه في هذا الباب بامامة وولاية الخلفاء الراشدین رضی الله عنهم. ويقول ايضاً ولا ريب انه قد رد عليه طوائف المروج والکرامی هؤلاء - 01:32:49

المعتزلة وامثالهم ردوا عليهم لانهم خالفوا بعض الاصول الكلابیة واتباعهم فاحسنو تارة واسعوا اخري لان هؤلاء على بدعة على

01:33:09 - بذلة ومن كان على بذلة في الغالب يكون رده قاصراً. مثل ابن منير رحمة الله امام رحمة الله ابن منير -

امام كبير لكنه اشعري ولك كتاب في اعتزال رد اعتزاليات الزمخشري لكنه احسن تارة واساء اخرى هل ينبغي يتتصدى لهذا الكتاب؟  
يعني من هو متبع في مذهب السنة والجماعة؟ حتى يرد - 01:33:30

الرد البين وان كان هنالك يعني بيان لبعض ضلالاته وما فيه من التحرير هذا يقع المفسرين انما هل هناك شيء مثلاً تتصدى له من اول كتاب الى اخره؟ هذا مما ينبغي يعني عمله لأن فيه نفعاً عظيماً ربما بيان بعض الباطل - 01:33:52

الذى وقع فيه لمن انخدع بالزمخشر وامثاله. كما قد يقول رحمة الله حتى صاروا في طرفى نقىب كما قد بسط في هذا الموضوع يعني يحسنون تارة هذا لا شك امر حسن. ويسيئون تارة اخرى في الرد. ولا شك ان الاحسان ويعنى - 01:34:12

يتقابلان يتقابلان ونقىبان والواجب هو الاجتهد في الاحسان في الرد عدم اساءة او الاساءة والاحسان. هذا لا يكون الا عن من كان من اهل البصيرة والعلم على طريقة اهل السنة والجماعة. هذا هو الذي - 01:34:32

يسير على طريقة واحدة. ما يتناقض ولا يضطرب. كما يقع في امثال هؤلاء. نعم. قال رحمة الله والمقصود ان مثل هؤلاء ثم حملوا الفاظ القرآن عليه. وليس لهم سلف من الصحابة والتابعين لهم باحسان. ولكن ائمة المسلمين - 01:34:52

وذلك من جهتين تارة العلم لفساد قوله وتارة الى العلم بفساد ما كسبوا به القرآن. اما دليلاً على قولهم او دواباً على المعلم لهم. ومن من يكون حسن العبارة فصحيحاً يهز البعد في كلامه. واكثر الناس لا يعلمون. فصاحب الكشار ونهله حتى انه يموت - 01:35:12

خلق كثير من لا يعتقد الباطل بالتفاسير والباطنة ما شاء الله. وقد رأيت من العلماء المفسرين وغيرهم من يذكر في كتابه وكلامه في تفسيره ما يوافق اصولكم التي يعلم ويعتمد فسادها ولا انه بسبب - 01:35:42

في هؤلاء وضلالهم دخلت الرافضة الایمانية. ثم الفلاسفة ثم القرامطة وغيرهم. فيما هو ابلغ من ذلك فانهم فسروا القرآن بانواع لا يقضي منها العالم عجب. نعم بارك الله قف على هذا - 01:36:02

يقول الشيخ رحمة الله والمقصود ان مثل هؤلاء اعتقادوا رأياً ثم حملوا الفاظ القرآن عليه. عاد للتذكير بما سبق وهو حمل الفاظ القرآن على معاني اعتقادها المبتدع وهذه المعاني بطلانها يتضح من جهات - 01:36:22

منها ملامذتها للقرآن مصادمتها القرآن. ومنها انها ليس لهم سلف لو كانت معاني صحيحة. لا يمكن ان تخفي الصحابة يعني هذه المعاني هذه المعاني التي اعتقادوها بقيت حتى خرج هؤلاء الافراخ من - 01:36:46

المعتزلة وافراخ الصابئة وامثالهم يقولون هذه معاني القرآن الصحيحة قد خفيت على الصحابة وعلى ومنتبعهم باحسان حتى جاء هؤلاء فيبينوا المعاني للقرآن بزعمهم وانها المعاني الصحيحة ولا من المسلمين لا في رأيهم ولا في تفسيرهم. لا في رأيهم الذي اعتقادوه ولا في تفسيره. ويلزم من - 01:37:06

فساد رأيهم فساد تفسيرهم. لا بد ان يحملوا التفسير على رأيهم كما اه تقدم في كلام الشيخ رحمة الله هو انه يحدثون النصوص على ذلك. قال وما من تفسير من تفسير الباطل الا وبطلان - 01:37:36

يظهر من وجوه كثيرة. وهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى. وهذا واضح ايضاً. هذا باطل واضح اذا كان باطلاً واضحاً فوجوب بطلانه كثيراً. وجه واحد يكفي في رده. لكن مع ذلك وجوه رده كثيرة. فلا عذر لمن اطلع على تفاسده. وقد - 01:37:54

ويعلم القرآن ويعلم شيئاً من السنة يعلم القرآن ولا عن السنة ويعلم وله علم باللغة لا يمكن ان يخفى عليه باطله ولو من وجه واحد. ثم اهل العلم بالنظر يذكرون وجوهاً كثيرة. وذلك من جهتين. هو - 01:38:14

رحمة الله وجوه كثيرة لكن تجتمع هذه الوجوه الكثيرة مجملها جهتان تارة من العلم لفساد قوله فاسد قوله باطل لانه مصادر للسنة معارض للقرآن فهذا يكفي في بطلانه لانه قول - 01:38:34

فاسد وتارة من علم فساد ما فسروا به القرآن ثم يأتون الى القرآن فيفسرونها. انت مثلاً حينما يعتقد المعتزلين مثلاً ان الله سبحانه وتعالى ليس في ليس فوق العالم ولا هذا اعتقاده. ويعتقد مثلاً انه ليس لله دين وان المراد باليدين يعني يعتقد ليس لله دين. هذا هذا - 01:38:54

ثم يأتي هلف قول باطل. الجهة الثانية حينما يأتي إلى القرآن فيفسره بهذا المعنى افسر الاستواء وايات العلو مثلا الاستواء نوع وايات العلو نوع افسر مثل اليدين وسائر الصفات يفسرها بمعنٍ باطلة فتعلم بطلان قوله بهذا التفسير. لأننا علمنا بطلان قوله أصلا ثم

01:39:20

جاء الى القرآن فسره بخلاف ما دل على معنى ظهر فساد اخر يقول اما دليلا على اما و تارة به القرآن. اما دليلا على قولهم. اي دليل على فساد قوله. بهذا الدليل - 01:39:50

اي دليل على فساد قولهم يعني ما فسروه بالقرآن ما فسروا به هذه الآية تفسير فاسد تفسير فاسد والدليل على فساد قولهم ظاهر من الآية. ولهذا قال العلم بفساد ما فسروه بالقرآن اما دليلا على قوله - 01:40:10

يُستدلُّونَ حِينَما يُعتقدُونَ بِآيَاتٍ وَيُقُولُونَ هِيَ دَلِيلُنَا المُعَارِضُ يُرِيدُ عَلَيْهِ - 01:40:32

ادلة اخرى ربما لم يتعرضوا لها ولم يستدلوا بها. فإذا أورد عليهم المعارض قول او قيل يعلم فساد قولهم بفساد جواهيم. بفساد وان جواهيم باطل، مثل ما تقدم حينما يورد على من ينكر كلام الله - 01:40:56

عز وجل ولما جاء موسى لم يقتننا وكلمه ربه فإذا كان فساد قول في الدليل الذي استدلوا به ظاهراً ففساد قولهم في الدليل الذي في جواب الدليل الذي أولى لأن الدليل يرد عليهم اظهر من الدليل الذي استدلوا به. ففساده اظهر - [01:41:16](#)

من الفساد من فساد القول استدلوا به. ولذا مثلا في باب الحوار او في باب البحث. حينما تبحث انت مع في مسألة مع إنسان او تناظره يقول دليلي كذا ودليلي كذا - 01:41:41

ربما يقول اجاوب عنه كذا. الجواب عنه انت تستدل مثلا في دليل. ويجب يقول لا هذا القول دليل ضعيف لكذا وكذا انت اذا كان عندك بصر بالمناظرة ما تعطيه الدليل النص. لا. تعطيه الدليل الظاهر في المسألة. تعطيه الدليل الظاهر - 01:41:58

المسألة. محتمل استنباط الاستنباط او ظهور وقد يخالفه ويأوله ويصرفه - 01:42:22

شيئاً من شيئاً تكسر ادلة سجن. وقد لان. فإذا جاءه الدليل له نص استسلام لك. استسلام لك. الشأن في هذا - 01:42:49

يعني من نظر قد يقال انه يسلك للطريق حينما يذكر ادلة. وليس هذا يعني واقع منه كثيرا او واقع في كل ترجمة لكن رأيت في البين الذي لا وجه لتأويله. والبخاري رحمة الله في صحيحه اه - 17:43:01

ثُمَّ يُذَكَّرُ دَلِيلًا وَاضْحَىَ بَيْنَا لَا يَحْتَمِلُ تَدْرِجَ فِي الدَّلِيلِ. لَمَا يُتَرَجَّمَ رَحْمَةُ اللَّهِ الْمَسَائلُ. قَالَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَمِنْهَا لَمْ حَسْنَ الْعِبَارَةِ فَصَيْحَا 01:43:57

توسيع ولمعنفة واسعة عند حسن عبارة. اه فلهذا قد ينطلي كلامه على المتكلم وهناك نماذج من كلامه حتى يرد على خلق كثير من لا يعتقدوا بالاطلاق فقدر ما يرد على اهله قد ينطلي على المتكلم المفاسد في المفاسد - 17:14:01

من يذكر في كتابه وكلم تفسيره ما ما يوافق اصوله التي يعلم ويعتقد فساده ولا يهتدي ذلك. يعني يقول ان بعض الناس ممن اطلع على بعض كلام المعتزلة مثل كلام الزمخشري الذي ينطلي كلامه ولا يظهر وطنانه - 01:44:37

يغلفه بعض العبارات يطلع بعض الناس على كلامه يقول يذكر من كلامه ومن اصوله بعض المسائل التي تواافق اصولهم. وهو يذكرها يظنها انها من الحق. لكن ما تبين له مثل ما تقدم مثلا يعني ان اعظم الفوز هو دخول الجنة وينقله عن الزمخشري. لأن الزمخشري قال فقد فاز فهذا عظيم - 01:44:57

اعظم الفوز واقوى فوز هو - 01:45:27

دخول الجنة. وهنا اعتقد اعتقاده في ان الله لا يرى. لكن انطلت عليه العبارة. فيدخل في كلامه بعض معتقلات جهلا منه بحقيقة كلام. ثم قيل بسبب تطرف هؤلاء وضلالهم دخلت الراضاة. تطرفهم وضلالهم - 01:45:45

تطرفه في النصوص في تفسيرهم وتحريفهم لها وضلالهم ولا شك ان التطرف سببه الظلال ظلوا في هذا الباب دخلت الراضاة فتحوا باب يعني من اعظم الابواب التي سببها جعلت حافظة يدخلون من هذا الباب تحريف القرآن ووقوع الاشياء الباطلة ماذا؟ هو تحريف المعتزلة وامثالهم من اهل البدع - 01:46:05

لأنهم يقولون ما دام انهم فسروا هذه الاشياء على هذا الرأي نقول نحن ايضا لنا نفسل هو حرام عليك وحرام عليه لا نحن ايضا لنا تفسير فتحوا الباب فذهبوا لما ذهبت هيبة القرآن من قلوب هؤلاء المبتدعة فصاروا يحملونه على المحامد - 01:46:35

والمعانى الباطلة فتحوا الباب للراضاة ثم الفلاسفة ثم القرامطة وغيرهم فيما هو ابلغ من ذلك حتى امر كما يقول الشيخ رحمة الله تفاصي الامر بانواع لا ينقطي منها العجب والغرابة. سيدرك الشیخ رحمة الله - 01:46:55

في الدرس الذي شيئا من ذلك. فنسأله سبحانه وتعالى ان يمن علينا وعليكم الهدى والسداد وال توفيق لما يحب لما يرضى

امين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 01:47:15